محمد وآدب فجلست إليه وكنت أجرى عنده مجرى الولد فقلت له من أشعر أهل زماننا هذا فقال الذي يقول .

(مطر أبوك أبو أهلّـَة وائلٍ ... ملأ البسيطةَ عُدّـَةً وعَديدَا) .

(نسبٌ كأنّ عليه من شمس الضّـُحَى ... نُوراً ومن فَلَقِ الصباح عَمُودا) .

(ورثوا الأُبوّـَة والحظوظَ فأصبحوا ... جمعوا جُدودا في العلا وجُدودا) .

فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي وعلي بن سليمان الأخفش قالا حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .

قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع الناس إليه فكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار فقال بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم ضد ذلك فقال أنشدوني قوله فأنشدوه .

(غَدَتْ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نَوَى غَدِ ... وعادَ قَتاداً عندها كلّ ُ مَرقَدِ) .

(وأنقذها من غَمرة الموت أَنّـَهُ ... صُدُودُ فراقٍ لا صدودُ تَعَمّـُدِ) .

(فأجرَى لها الإِشفاقُ دمعاً مُوَرّـَداً ... من الدم يجري فوق خد مُوَرّـَدِ) .

(هِيَ البدرُ يغنيها تودّـَدُ وجهِها ... الى كلّ ِ من لاقتْ وإن لم تَوَدّـَدِ)